أن يطالع شيئاً من تقويم الكواكب وينظر في شيء من القضاء وَحَدِّ المنطق ثم يعترض على كتاب ا بالطعن وهو لا يعرف معناه وعلى حديث رسول ا A بالتكذيب وهو لا يدري مَنْ نَقَلَهُ قد رَضِيَ عِوَضًا مِنَ ا ومما عنده بأن يقال (فلان لطيف) .

3 - و (فلان دقيق النظر) يذهب إلى أن لُطْفَ النظر قد أخرجه عن جملة الناس وبلغ به عِلْمْ ما جَهِلاوه فهو يدعوهم الرَّعاع والغُثَاء والغُثْرَ وهو لعمرُ ا بهذه الصفات أوْلى وهي به ألْيَقُ لأنه جهل وظَنَّ أنْ قد عَلِم فهاتان جَهَالتان ولأن هؤلاء جهلوا وعلموا أنهم يجهلون . ولو أن هذا المُعْجَب بنفسه الزارِيَ على الإسلام برأيه نظر من جهة النظر لأحْيَاهُ ا بنُورِ الهدى وثَلَجِ اليقين ولكنه طال عليه أن ينظر في علم الكتاب وفي أخبار الرسول ا وصحابته وفي علوم العرب ولغاتها وآدابها فَنَصَب لذلك وعَادَاهُ وانحرف عنه إلى علم قد سَلَّمه له ولأمثاله المسلمون وقلَّ فيه المتناظرون له ترجمةٌ تروق بلا معنى واسم يهول بلا جسم فإذا سمع الغُمْرُ والحدَثُ الغِرُّ قولَه : الكَوْن والفساد وسَمْع الكيانِ والأسماءَ المفردةَ والكيفيةَ